الأنباء
الاربعاء 10 اغسطس 2011

صورة عن الانترنت لأعمدة دخان تتصاعد من أحد احياء دير الزور

.. واخرى لجنود يطلقون النار في البوكمال

سقوط 30 قتيلاً واستمرار المظاهرات الليلية

سورية: تصعيد العملية العسكرية في دير الزور وإدلب وريف حماة

عواصم ـ وكالات: امتدت قائمة قتلى العمليات الأمنية المستمرة منذ اندلاع المظاهرات قبل خمسة أشهر على معظم الخريطة السورية. ومع تصاعد العمليات العسكرية في دير الزور، وسعت قوات الجيش مسرح اعمالها الى ريف حماة وريف ادلب الى جانب منطقة الحولة بريف حمص.

ففي حماة وبعد إعلان مصدر عسكري أن الجيش بدأ انسحابه من المدينة وأن الحياة الطبيعية تعود الى المدينة تدريجيا، قال ناشطون ان العملية العسكرية امتدت الى الريف حيث قتل 5 اشخاص على الأقل، برصاص قوات الامن، على ما افاد ناشطون.

وقال محام رفض الكشف عن اسمه «انتشرت خمسون دبابة في محيط حلفايا وطيبة الامام شمال حماة»، بينما اعلن اتحاد تنسيقيات الثورة السورية ان خمس جثث نقلت إلى مستشفى الجواش في بلدة طيبة الإمام شمالي حماة بينها جثتان لطفلتين من العائلة نفسها وهما عفراء محمود الكناص وتبلغ من العمر ستة أعوام وسناء أحمد الكناص وتبلغ من العمر 11 عاما.

وفي الشرق استمرت العمليات العسكرية في دير الزور، وقال ناشطون ان أحياء في المدينة تعرضت لعمليات قصف عنيف ومداهمات واعتقال واسعة النطاق.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «صوت اطلاق الرصاص الكثيف سمع في حي الجبيلة منذ الساعة السادسة والربع صباحا مع ورود معلومات للاهالي عن ان السلطات الامنية والعسكرية ستنفذ عمليات مداهمة في الحي».

وقال المرصد في بيان آخر انه بعد سماع أصوات إطلاق نار كثيف في أحياء الحويقة والقصور والجبيلة في مدينة دير الزور «وصلت معلومات مؤكدة عن استشهاد شاب وسيدة متأثرين بجراح أصيبا بها».

وأضاف المرصد نقلا عن نشطاء على الارض ان «15 شخصا على الاقل قتلوا في عدد من احياء دير الزور التي تهاجمها الدبابات والآليات المزودة برشاشات ثقيلة».

وبذلك يرتفع الى 17 مدنيا قتلى الدير حتى عصر امس. واشار المرصد الى أن «عمليات مداهمة واعتقالات تنفذ في حي الحويقة اعتقل خلالها 17 شخصا».

على صعيد موازٍ، أعلن المرصد السوري ان قوات الامن السورية وسعت عملياتها في ريف إدلب واقتحمت بالدبابات بلدتي سرمين وبنش التي تبعد 30 كلم عن الحدود التركية. وأفاد ناشطون عن سقوط 13 قتيلا وعدد من الجرحى.

وقال المرصد في بيان نقلته وكالة الانباء الفرنسية ان «عشرات الدبابات وناقلات الجند المدرعة» اقتحمت صباح أمس بلدات بنش وسرمين وبدأ اطلاق نار كثيف فيهما سمع في القرى المجاورة.

واشار المرصد الى ان تظاهرات حاشدة كانت تجري في بلدة بنش منذ بدء حركة الاحتجاجات.

نزوح عائلات سورية

وفي الأردن، أكد محافظ محافظة المفرق الأردنية سليم الرواحنة وصول عائلات سورية الى المحافظة تدفقوا عبر الحدود الأردنية ـ السورية نظرا للظروف الأمنية التي تشهدها سورية حاليا.

وقال الرواحنة في تصريح صحافي أمس ان عدد العائلات التي نزحت الى المفرق يقارب نحو 60 عائلة وربما يصل الى المائة عائلة منتشرة في أحياء مختلفة ضمن المدينة.

على صعيد متصل، أشارت صحيفة «الرأي» الأردنية الصادرة أمس إلى وصول عدد كبير من المواطنين السوريين النازحين الى محافظة المفرق بسبب الأوضاع الأمنية في بلادهم.

وقالت الصحيفة انه قد لوحظ أن عائلات بأكملها باتت تصل الى المحافظة طلبا للأمن والاستقرار متخذة من المفرق مستقرا لها ولأبنائها ضمن شقق سكنية مستأجرة أو مملوكة لهم بعدما تم شراؤها.

ونقلت الصحيفة عن مواطنين سوريين نازحين من مدينة درعا قولهم «انه بعد أن قطعت القوات الأمنية السورية الماء والكهرباء والدواء والغذاء عن درعا، باتوا يفكرون بالفرار الى الأردن لما يحظى به من أمن واستقرار»، مشيرين إلى اختيارهم محافظة المفرق الأردنية للنزوح إليها لقربها الى مناطق سكناهم في سورية والعيش بسلام.

من جهة ثانية استمرت المظاهرات الليلية بعد التراويح في عدة مدن وخرجت عدة أحياء من دمشق ودرعا وأكد المرصد ان مدينة حمص (وسط) شهدت مساء الاثنين الماضي تظاهرة حاشدة في شارع الملعب الرئيسي شارك فيها اكثر من 15 الف شخص رددوا هتافات تنتصر لحماة ودير الزور وتطالب باسقاط النظام.

واشنطن وروما ومدريد تدرس اتخاذ المزيد من الضغوطات

الأسد رداً على رسالة التحذير التركية: «سنواصل ملاحقة الإرهابيين والمخربين» وفرنسا تستبعد التدخل العسكري وجنوب أفريقيا ترفض أي قرار دولي جديد

الرئيس بشار الأسد مستقبلا وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو (أ.ب)

عواصم ـ وكالات: استحوذت زيارة وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو الى دمشق على المشهد السياسي السوري بعد تصاعد لهجة التصريحات بين البلدين.

وقد اجرى وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو محادثات مطولة مع الرئيس السوري بشار الاسد، ودعا اوغلو الرئيس الاسد لوقف العمليات العسكرية ضد المتظاهرين المدنيين، وابلغ الوزير التركي الحكومة السورية ان زيارته الى دمشق هي التحذير الاخير للحكومة السورية، بحسبما نقل موقع «روسيا اليوم».

وشدد الوزير على انه في حال عدم وقف العمليات العسكرية فإن الوضع في سورية سيسير نحو الاسوأ، ولم تلق رسالة داود اوغلو ترحيبا من الجانب السوري، بحسب وكالات الاعلام.

ورد الأسد حسبما نقلت وكالة الأنباء السورية بأن السلطات السورية لن تتهاون مع المجموعات الإرهابية وبأنها ستواصل ملاحقة كافة المخربين والإرهابيين.

وفيما اعتبر مراقبون ان عدم استقبال وزير الخارجية السوري وليد المعلم لنظيره التركي في المطار دليل على مدى التوتر في العلاقات، ذكر مصدر ديبلوماسي تركي لصحيفة «حرييت ديلي نيوز» أن الرسالة التي حملها وزير الخارجية أحمد أوغلو إلى دمشق تتضمن تأكيدا للأسد أنه سيلقى مصير القذافي إذا لم يوقف قتل شعبه.

وبحسب مصدر الصحيفة، فإن الرسالة تطلب من الأسد وقف العمليات العسكرية في المدن السورية فورا، وإلا فإن تركيا ستعلن عدم شرعيته على غرار ما جرى للقذافي. كما تطلب منه تحديد تاريخ محدد لإجراء انتخابات برلمانية ديموقراطية وحرة في سورية.

في غضون ذلك، استبعدت الحكومة الفرنسية أمس وجود أي نية لتدخل عسكري دولي في سورية على غرار ما تم في ليبيا، مؤكدة ان الضغط الدولي على النظام في ازدياد جراء تصاعد العنف هناك.

وجددت نائبة المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية كريستين فاج نفي وزير الخارجية آلان جوبيه «تنفيذ عمليات عسكرية وتدخل قوات دولية في دمشق».

واكدت فاج ان «فرنسا مستمرة في التحرك على مستوى دولي لزيادة الضغط على النظام السوري بهدف التوقف عن استخدام العنف ضد المدنيين»، مشيرة الى ان «الضغط الدولي على النظام السوري يزداد لاسيما بعد استدعاء عدة دول عربية سفراءها من دمشق».

يذكر ان كلا من الكويت والسعودية والبحرين استدعت سفراءها لدى دمشق «للتشاور»، فيما اعلنت الكويت عن عقد اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجي حول التطورات الاخيرة التي تشهدها سورية.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما ناقش مع رئيسي الوزراء الاسباني خوسيه لويس ثاباتيرو والإيطالي سلفيو بيرلسكوني التطورات الأخيرة في سورية.

وأصدر البيت الأبيض بيانا ذكر فيه ان أوباما اتصل بالزعيمين بحث خلاله الوضع في سورية ونددا الثلاثة باستمرار نظام الرئيس السوري بشار الأسد باستخدام العنف ضد الشعب السوري.

واتفقوا على التشاور أكثر بشأن الخطوات الإضافية الواجب اتخاذها للضغط على النظام السوري ودعم تطلعات الشعب السوري الديموقراطية.

في سياق آخر، يعتزم وفد رفيع المستوى يمثل جنوب أفريقيا والهند والبرازيل الاطلاع على الوضع السياسي الراهن في سورية التي تشهد احتجاجات عنيفة.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الجنوب أفريقية أمس ان نائب وزير الخارجية إبراهيم إبراهيم هو المكلف بزيارة سورية.

في وقت أكد نائب رئيس جنوب أفريقيا خاليما موتلانتي أن بلاده العضو الحالي في مجلس الأمن، ستقف ضد أي قرار دولي ضد سورية.

وكان نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد قد وصف التقارير الإخبارية التي تتحدث عن الوضع في بلاده بـ «الكاذبة».

وقال المقداد خلال مؤتمر صحافي أمس في جنوب أفريقيا ان ما يثار عن أن المدنيين هم أكبر ضحايا الاحتجاجات الراهنة غير صحيح، وأضاف أن الضحايا هم من عناصر الأمن.

إسلاميون في الأردن يجددون إدانتهم «لإرهاب الدولة» في سورية

عمّان ـ يو.بي.آي: جدد الإسلاميون في الأردن امس ادانتهم لإرهاب الدولة والقمع الدموي في سورية.

وادان حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في بيان صحافي إرهاب الدولة الذي مارسته الأجهزة الأمنية السورية بحق الشعب المطالب بالحرية والكرامة محملا النظام المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم. وقال «انها تشكل امتهانا لكرامة الإنسان ولحرمة شهر رمضان المبارك».

وأضاف البيان «أن اجتياح حماة وحمص ودير الزور والقمع الذي شهدته إدلب ودرعا وريف دمشق وسائر المدن والبلدات السورية وحرمان المواطنين من أبسط مقومات الحياة من ماء وغذاء وكهرباء هي جرائم ضد الإنسانية».

ودعا منظمات حقوق الإنسان والأنظمة الرسمية العربية الى إدانتها. وتتحدث منظمات حقوق الإنسان السورية المعارضة عن سقوط ما يزيد عن 1600 قتيل والآلاف من الجرحى منذ اندلاع الاحتجاجات في سورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد منتصف مارس الماضي.

روبرت فيسك: المذابح في سورية لن تتوقف سوى بتفعيل لهجة الإدانة

لندن ـ أ.ش.أ: أكد الكاتب الشهير روبرت فيسك في مقال نشره بصحيفة «الاندبندنت» البريطانية امس ان انتهاء المذابح السورية سيتم فقط عندما يتم تفعيل كلمات الادانة وتحويلها الى وقائع ملموسة. واوضح فيسك ـ في مقاله الذي اوردته الصحيفة على موقعها الالكتروني ـ ان عزلة الرئيس السوري تزداد يوما بعد يوم، مستشهدا بقيام المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين بسحب سفرائها من دمشق، فضلا عن اعتقاد الجامعة العربية بضرورة قيام الاسد على الفور بوقف اعمال العنف. ونوه فيسك الى ان الامم المتحدة اثارت ضجيجا كبيرا، رغم انها تمكنت من تشويه المتظاهرين السوريين بمناشدة كلا الجانبين «بممارسة ضبط النفس» وذلك كما لو كان المتظاهرون يمتلكون دبابات، فيما تحدث الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف بتجهم عن مصير الاسد وحتى تركيا وفقا لرئيس الوزراء رجب طيب اردوجان قد نفذ صبرها باعتبارها الملاذ الامن في شمال سورية.

ولفت فيسك الى ان المشكلة تكمن في ان الصبر بدأ ينفد لدى الجميع من سورية منذ اندلاع ثورات الربيع العربي، ولم يقم اي شخص بعمل سوى القاء خطابات بلاغية فيما ازداد عدد القتلى الابرياء في سورية على الفي قتيل، وبالطبع غياب الصحافيين من التواجد في سوريا يظهر عدم معرفة حقيقة الاحداث التي تجرى هناك.

واعاد فيسك الى الاذهان قيام التلفزيون السوري بعرض صور ومقاطع فيديو لرجال مسلحين بين صفوف المتظاهرين في مدينة حماة السورية وفي مساء نفس اليوم قام التلفزيون ببث جنازة عشرات الجنود السوريين القتلى ـ ربما وصل عددهم الى 300 ـ متسائلا.. من الذي قتلهم؟ ومن هم المسلحون؟.

مشيرا (اي فيسك) الى ان موقع تبادل مقاطع الفيديو الشهير «يوتيوب» يعد شاهدا على خداع التاريخ لكن من المحتمل ان يكون هناك قليل من الشك خاصة اذا كانت مواجهات الثوار مع الحكومة السورية قد وصلت الى هذا المدى فمن المحتمل ان يكون المدنيون قد قاموا بتسليح انفسهم من اجل حماية عائلاتهم والاخذ بالثأر من النظام السوري ولابقاء المسلحين السوريين بعيدا عن مدنهم.

الهلال الأحمر السوري يتعهد بالأمان للاجئين السوريين في تركيا إذا ما قرروا العودة

دمشق ـ أ.ش.أ: تعهد رئيس الهلال الأحمر السوري عبدالرحمن العطار بسلامة اللاجئين السوريين في تركيا البالغ عددهم حوالي 12 ألفا إذا ما قرروا العودة إلى بلادهم.

وقال العطار للصحافيين أمس «باسم الهلال الأحمر نضمن أن الحكومة السورية لن تحاسبهم وأنهم لن يتعرضوا إلى أي إجراء من قوات الأمن»، مشيرا الى أنه مع العفو الشامل المعلن لن يتعرضوا الى الاستجواب. وأضاف العطار أنه ينتظر إذنا من السلطات التركية لزيارة مخيمات اللاجئين، قائلا «طلبت من الهلال الأحمر التركي زيارة المخيمات في تركيا. وسبب هذه الزيارة هو أنني أريد أن أتحدث مع الذين يريدون العودة الى سورية دون ان يتعرضوا إلى أي ضغط».

وأعرب عن «الأمل في أن يفعل الهلال الأحمر التركي ما هو ضروري كي يعود اللاجئون».